

الفصل الثالث

أرني بعدت عن الحق، ولاجانبت الصدق»⁽¹⁾.

الفتور:

ويعرّف ابن الرومي⁽²⁾ الفتور في العينين بأنه فتور غنج لافتور نعاس:

يسبي العقول بمقلة مكحولة

بفتور غنج لافتور نعاس

قال الأصمعي⁽³⁾: ما وصف أحد العيون بمثل ما وصف به عدي
الرقاع العاملي في قوله:

فكأنها دون النساء أعارها

عينيه أحور من جآذر جاسم

وسنان أقصده النعاس فرنقت

في عينه سِنَّة وليس بنائم

يصطاد يقظان الرجال حديثها

وتطير بهجتها بروح الحالم

وجاء في القصيدة اليتيمة:

وتخالها وسنى إذا نظرت

أو مدنفاً لما يفتق بعد

(1) - سيد قطب - النقد الأدبي «أصوله ومناهجه».

(2) - الدكتور عبد الرحمن الباب - في أدب وطب العيون - ص39.

(3) - أدونيس - ديوان الشعر العربي - ص388.